Open Access
Al Khadim Research Journal
Islamic Culture and Civilization
ISSN (ONLINE): 2710-0235
ISSN (PRINT): 2710-0227

ARJICC, Vol: 2, Issue: 2,
July to September 2021
DOI: 10.53575/arjicc.A2-v2.2(21)21-33
http://arjicc.com/index.php/arjicc

المنهج الإسلامي التربوي للقضاء على الانحرافات السلوكية

Modus Operandi to Elimination of Abusesin the Light of Islamic method

Dr. Hafiz Ahmad Ali*
Dr. Muhammad Imran**
Dr. Farzana Iqbal***

Abstract
Human life is the struggle between good and evil. He is forced by the evil and on the other hand he is guided by Allah to the right path. A man has the choice between good and evil and he will be rewarded on his deeds either good or bad. Allah has blessed mankind by guiding them the right path by sending His messengers and Holy books. He guided mankind the right path and defined the ways to avoid sins and bad deeds. My Article is related to the prevailing evils of the society and its solutions in the light of Sīrah of Holy Prophet (PBUH). Some of the main reasons of destruction of society are extra liberty given to the students, lacking in the training of students, parents' negligence towards the training of their children and inactive role of Ulamaa and rulers in the training of people. The society has been destructed ethically. Law and order conditions are worsening day by day. People are losing mental comfort. Western culture, despite their cognitive and physical development, is failed to overcome the criminal activities. Excessive misuse of prohibited drugs, disgusting the life and trend of committing suicides raised to an alarming level. We can show them the way out from these problems in the light of true Sīrah of Holy prophet (PBUH)۔My topic will be helpful in finding the society's ills and can also provide the permanent way out to overcome the evils.

Keywords: Abuse, Prevailing evils, Destruction of society, Good and evil Sīrah of Prophet.

تحديد الانحراف السلوكي:

كما هو الظاهر من كلمة الانحراف بأنه السير في المجال العكسي المؤديإلى عواقب غير سليمة مع تأكيد الضمان للخسارة الأدبية للجسم والروح ، وعند اقتران الانحراف بالسلوك الإنساني فإنه يطلق على السلوك الذي لايتماشى مع القيم والمقاييس والعبادات والتقاليد الاجتماعية المتفق عليها من قبل أفراد المجتمع تجاه تحديدهم لمصطلح السلوك ، والمراد بالسلوك الشاذ : السلوك الذي يتناقض مع الأحكام الاجتماعية والعرفية الضرورية لعمل التماسك في النظام أو الجماعة ويجلب السلوك المنحرف السخط الاجتماعى من لدن أفراد المجتمع لتحديه العرفى والتقاليد الاجتماعية (١) وفي الحقيقة أن الانحراف السلوكى ينتج عن فشل وسائل الضبط الاجتماعية في السيطرة على الدوافع الطبعيية الكاملة عند الإنسان بعد سلسلة من الصراعات العنفية بين رغبات وطموحات ودوافع الفرد نهايتها الابتعاد عن الخط المستقيم وعندئذ يحرم الإنسان

* Assistant Professor, Department of Arabic, The Islamia University of Bahawalpur.
Email: hafizahmad.ali@iub.edu.pk
** Assistant Professor, Department of Islamic Studies, The Islamia University of Bahawalpur.
Email: muhammadimranpak3@iub.edu.pk/ Orcid id: 0000-0003-3976-6567
*** Assistant Professor, Department of Islamic Studies, The Govt Sadiq College Women University Bahawalpur.
Email: farzana.iqbal@gscwu.edu.pk/ Orcid id:0000-0002-6958-6391

من تغيير واقعه البائس ولايمكنه التخلص بسهولة من المواقف الصعبة التي توصل إليها جزاء إهماله وكسله وعدم مبالاته بواقع الأمور والتفكير بالحكمة الإلهية من خلق الانسان والاستفادة من هدى النبوي الشريف بشأن السلوك الانساني ومجال الإصلاح الروحي والبدني في حياته -

ويدرك الناظر المتفحص للمجتمع الإسلامي بأن هناك ارتباط في فهم المنظومة الاجتماعية وأن هناك شيء من الاختلال وعدم الاتزان الاجتماعي وذلك كله لابتعادنا عن هدي السماء واللهث وراء الحضارة الغربية بما تحمله من قوانين وضعية وشعارات ترويجية ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب الأبدى الأليم ، وأصبح المجتمع المسلم يستقبل لكل ما يصدر من الغرب أو الشرق دون وعى أو دراسة لمدى مطابقته للشريعة الإسلامية وللواقع الميداني المعاصر ، فظهر الفساد والانحلال واللامبالاة بعواقب الأمور وتفشي الانحراف السلوكي بكل قوه وطغيان وقامت وسائل الاعلام الحديثة بتجريد الانسان من كل ثوابته الدينية والأخلاقية ليكون تبعا للآخر يتقمص شخصيته ويتبنى أفكاره ويتقبل آرائه وحلوله ومقترحاته دون قيد أو شرط ، وكبرت المشكلة عند ما أصبح أعداء الإسلام و أعوانهم المفسدين رؤساء ومديروا الوسائل الإعلامية الذين قاموا بتسخيرها لنشر أفكارهم الهدامة وتحقيق رغباتهم وتطلعاتهم المدمرة ، وها هي النتائج لكل ما رصدوه قد ظهرت والآثارالسلبية التي خلفتها وسائل الإعلام المنحرفة ليست مخفية عن أعين الناظرين والأحوال تتحول بمرور كل يوم وليلة وكل ساعة ودقيقةإلى المزيد من الفساد الخلقي والدمار الاجتماعي(٢)، وإذا لم يتدارك المسلم نفسه واستغل وقت فراغه لتحقيق ذاته وخدمة مجتمعة فإنه لامحالة سيكون فريسة سهلة لمكايدعباد الشياطين ويجتمعون من حوله أصدقاء السوء والانحراف ويتيهون به من وادٍ الى وادٍ حتى يصلون به إلى نيران جهنم –والعياذ بالله -

أما عن أسباب الانحرافات السلوكية فإنه يظهر لكل من ينتظر إلى المجتمع بنظرة متفحصة بأن هناك ارتباط في فهم المنظومة الاجتماعية وشيء من الاختلال وعدم الاتزان الاجتماعي وكل ذلك لابتعادنا عن هدى السماء واللهث وراء الحضارة بما تحملها من قوانين وضعية وشعارات ترويجية للحصول على السعاده الفورية- وللأسف الشديد يقوم المجتمع المسلم بالاستقبال لكل ما يصدر من دون وعي أودراسة بعد الاعراض المتعمد والتجاهل الكامل للفكر القرآنى الحنيف والهدي النبوى الشريف ، حيث أنه كان من المفروض التصدي لكل ظاهرة تهدد كيان المجتمع الاسلامي أو تخل من اتزانه وكانت النتيجة الحتمية للاهمال وعدم المبالاة هي الانحراف السلوكي في كل مجالات الحياة - وأصبح السعى وراء الرذائل والمنكرات هواية المتكاسلين والغافلين أصحاب الشهوات الذين جعلوا نصب اهتمامهم تحقيق رغباتهم ولو كان كل ذلك على حساب الانحدار الخلقي والفساد الاجتماعي يقودهم أولياء الشيطان وأعوانه كما قال الله عزوجل (ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا) (٣)- وفى الحقيقة أن أسباب الانحرافات السلوكية كثيرة جدا ولكنى سأحاول القاء الضوء على أهم تلك الأسباب :

أولاً : انحراف التربية:

فمنذ اكتشاف العجلة لتسخير الحياة أصبح كل إنسان على وجه الارض جزء من الساعة التي تكمل دورتها قبل اكتمال

الدقيقة الوحدة . ولضيق الوقت وسرعة السير فقد الانسان ذاته واختلت موازين التربية وانحرفت عن مسارها وانحرفت عن مسارها و قامت بالتركيز على الماديات مقابل إهمال للروحانيات و أصبح الأبوان يفكران في مأكل الطفل وملبسه وتهيئة الظروف لتحقيق كل رغباته الآنية والمستقبلية ووجهوا اهتمامهم للتعليم أكثر من التربية و منحوا أولادهم الحرية التامة دون تقديم الحصانة والمناعة من تلك الامراض الخلقية والنفسية وجعلوا الهدف من التربية التميز الظاهرى ولوكان ذلك على حساب الخواء الروحى أو الانحراف السلوكي على أي مدى كانآثاره الفردية والاجتماعية (٤), ولذا يلزم على الوالدين الاهتمام الكامل بأولادهم ومراقبة تصرفاتهم في المنزل والشارع والمسجد ومتابعة حالتهم وظروفهم التدريسية في المدرسة والكلية والجامعة , ومع ظهور الوسائل التكلونوجية الحديثة ازدادت المسئولية للوالدين لكي لا يصبح أولادهم فريسة سهلة بين أيدي المفسدين للأخلاق والقيم والأديان.

ثانيا : غياب الوازع الديني:

فقبل حوالى نصف قرن من الزمان كانت القيم الدينية بمثابة قوائم محصنة من الصعب جدا تجاوزها لاي أحد من أفراد المجتمع مما مهدت السبيل لأجيالنا السالفة للحصول على الحصانة الذاتية التي منعتهم من ارتكاب المعاصي ولو أن أحد ارتكب ذنبا فإن صوت الضمير من بين أحشائه يجبره على محاكمة نفسه والردع إلى الحق والتوبة عما صدر منه . ولكن للاسف الشديد نجد مرض موت الضمير سمة عصرنا الحاضر عند الاغلبية إضافة إلى تبلد الحس و فقدان سيطرة الحصانة الدينية على الذات بسب عدم تبني تلك المبادىء أو ربما عدم تقبلها متجسدة فيأرض الواقع .

ثالثا : غياب الرقابة الاجتماعية:

حيث أنه من المعلوم أن الانسان اجتماعى بطبعه يحترم الاعراف والتقاليد و يحس بالسعادة عند انخراطه بأفراد مجتمعة و تبادل الحب والاحترام والتقدير معهم. ويحاول كل إنسان الحصول على أكبر قدر ممكن من العز والكرامة الاجتماعية مما يدفعه ذلك إلى الالتزام بالشيم الحميدة والتقيد بالمروء ة والاخلاق الفاضلة. ولذا منح الإسلام لفريضة الأمر با لمعروف والنهي عن المنكر أهمية بالغة للوقوف ضد الانحرافات السلوكية التي تكون أغلبها فردية في بداية الأمر ثم تصبح بمرور الوقت اجتماعية لطغيان الكسل وإهمال المراقبة وتوقف الاصلاح .كما هو الحال في مجتمعاتنا الاسلامية المعاصرة التيأصبح كل فرد فيها غير مهتم بهذه الفريضة الدينية خوفا من اللوم ونصرة للحرية الباطلة التي تدعمها الفلسفات الغربية. و أخذ البعض يتفاخر أمام الآخرين بمغامراته الباطلة وانحرافاته السلوكية و بذلك انعدمت الرقابة الدينية التي كانت سدا منيعا وحصنا واقيا لأفراد المجتمع الإسلامى من كثرة وقوعهم مما نهى الله عنه (٥) , وللأسف الشديد مما نفتقده في عصرنا الحاضر هو مجالسة الصالحين والشيوخ الكرام والوعاظ ودعاة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث كان في السابق يخشى الشاب والصبي من الاقتراب للمحرمات فتغيرت الظروف وابتعد الناس عن نهج أسلافهم في تربية أولادهم ورعاية مجتمعهم , ولكن المجتمع الإسلامي يلزمه الاهتمام بالمستجدات الحديثة ومراقبة تصرفات الافراد وتقديم النصح والوعي وسبل التربية الدينية التي قام النبي محمد صلى الله عليه وسلم بتطبيقها قبل أربعة عشر قرن من الزمان.

رابعاً: اتباع الهوى:

وهو السبب الرئيسي للانحراف عن الحق والوقوع في المهالك وموت القلب وذلک عندما يختار الإنسان عبودية الهوى والشيطان فإن النفس لاتتبعه بل إن الهوى ستكون قائدة له للوقوف ضد الحق وهي نتيجة حتمية لكل من ترک الأصل الثابت وتتبع الهوى المتقلب حتى صار عبداً لها وخاضعاً لإرادتها ومطامحها وتصبح بمنزلة الإله القاهر عليه يتلقى منها الأحكام وتوزيع المشاعر وتفريغ الطاقات ويتم الطبع على قلبه وسمعه وبصره جزاء تهاونه وغفلته وتساهله بأمر نفسه وتصرفات سلوكه - وباسم التطور والتجديد أخذ المجتمع ينحط شيأ فشيأ بعد رفضه التقبل لأية قيود دينية أو أخلاقية ، وقد أطلق فيه الفرد حريته الكاملة لغرائزه وتمادى في هواه ونسى العمل لدار البقاء واتخذ لنفسه مبدأ الهوى والشهوات والانطلاق في دنيا الملذات بعدما ركب جميع سفن الانحرافات السلوكية ----- ولكن ماذا ستكون النتيجة في ذلک اليوم الذي سيقف فيه هذا الانسان العصري أمام رب العالمين ؟ ياترى هل يمكنه النجاة من العذاب البرزخي والأخرويإذا ما ظل متمادياً في اتباع هواه كما هو الآن يقضي حياته (٦) وقد أخبرنا القرآن الكريم أحوال الذين قضوا حياتهم وفق أهوائهم الذاتية بأنهم سينتقلون إلى حياة كلها شقاء وقيود وأغلال والمصير النهائي لهم عذاب النيران خالدين فيها مخلدين لا يجدون خلاصا من الأذى ولو بعد حين ويقابلهم أصحاب النعيم الذين في رحمة ربهم مستبشرون جزاء تحكمهم في شهواتهم وتسيير رغباتهم وفق رضى الله وسنة نبيهم الكريم وشريعتهم المطهرة.

خامساً : الأعراض عن احكام الله وشرائعه:

فبعد ما ينغشل المسلم بشهوات نفسه وملذات جسمه ويقطع أشواطابعيدة من الاهمال والانحراف فإنه يرتاح للعب واللهووأماكن السوء ويأبى السجودلله والخروج للطاعة والانفاق في سبيل الله ويصبح شديد الحرص على عمارة الدنيا والتكثير منها ، وإذا لم يتنبه المسلم لحياته فإنه بالفعل سيفشل في حصول مطلوبة في الآخرة ويظل في عمارة داره الدنيوية وهي ستبقى فيالدنيا لا محالة مهما زين بناؤها ونقش جدرانها وتفنن في تنسيق حدائقها ومزارعها وهو الوحيد الذي سينتقل إلى الآخرة ولن ينفعه في ذلک اليوم سوى أعماله الصالحة إذا ما التزم فيها بالاخلاص لله وحده والاتباع لسنة النبى المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم (٧), وماذا سينفع الندم بعدما تقبض الأرواح وينتقل الأفراد والاقوام إلى مثواهم الأخير ويوم تعرض الصحف والكتب بين الناس أجمعين , ولذا من الضروري على المسلم التدبر للقرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة والتوقف عن متابعة الكفار والملحدين وعدم الاغترار بفلسفاتهم المنحرفة عن الدين والأخلاق والقيم , والحل هو الرجوع إلى المنهج النبوي الشريف لكونه السبيل الوحيد للتخلص من كل انحراف في العقيدة والسلوك والعبادات والمعاملات.

سادساً: الغفلة والتسويف وتقريب الأمل وتبعيد الأجل:

لأن النفس الانسانية بطبيعة حالها تحب الغفلة وتكره الموعظة والتذكير خشية أن يردعها ذلک عن الاستمرار في مسالک الغي وأهواء الشيطان ، وهكذا ترغم النفس على التمادي في الضلالة حتى تنسيه الموت والحساب كما قال الله عزوجل (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه يسأل أيان يوم القيامة)(٨) فهو يريد أن يفعل مايشاء ويريد أن يكون بلا حد في شهواته وغرائزه

حتى أنه يصل به الحال أن يتسائل عن مصداقية القيامة والحساب للأعمال ويظن أن الله الذي أعطاه المال وسبل العيش سوف يمنحه أيضاً فى الآخرة مثلها وكل مابيده تحصل عليها لكونه يستحق ذلک ويستند من ذلک دليل على رضى الله عليه (٩) -وحينئذ يفتقد الانسان لذة الطاعة جراء سقم القلب وقسوته وبعده عن مصدرالنور والاطمئنان واللذة فإنه يسعى لطلب الرئاسة بالعلم والتكبر للافتخار والمباهاة وينحرف عن السلوک القويم الذي رسمه الله تعالى لعباده ويصبح شياطين الإنس والجن قواده في إشباع رغباته وشهواته وهم يتمكنون من سلب الراحة النفسية من روحه ويزرعون مكانه القلق والخوف والتعدي على حقوق الناس طمعا في السكون والحصول على اللذة الفانية.

سابعاً : الحب والعشق والنظر للحرام والغناء:

وهي أبواب واسعة المجال ومنافذ سريعة وفعالة من منافذ الشيطان ووسائل بارعة لتثبيت دعائم الانحراف السلوكي كما هو الحال في حياتنا المعاصرة حيث أن بعد ما تعودت القلوب على هذه المناظر أصبح المجتمع المسلم يجري بأكمله وراء الحب والغرام ويغني كلمات الهوى والعشق والهيام(١٠)--- وها هي النتيجة لكلذلک أن فقد المجتمع عفته ونزاهته وتحطمت القيود لكل فضيلة واستحق الغضب الإلهي والعذاب الأخروي وترعرت فيه بذور الانحرافات السلوكية بكل جدارة وحيوية والله المستعان على الأحوال ولن يحصل تغيير النتائج إلا بعد الرجوع إلى الهدي القراني الحكيم والاستمداد من ينابيع السنة المطهرة الشريفة , فبعدها يحصل الإنسان على السرور والاطمئنان النفسي الذي يكون ضمانا لحياته السعيدة في دنياه وآخرته.

علاج القلق والاكتئاب والانتحارفي ضوء المنهج الإسلامي:

يطلق القلق على الشعور بالخوف الزائد من شر متوقع و الاحساس بالعجز عن مواجهته و هذه الحالة النفسية المرضية تتميز بعدم الرضا من المستقبل و انشغال البال بالأحداث والأعراض الجسمية والآلام النفسية و ضعف التركيز و اضطراب الدوره الدموية و الاحساس بالتوتر ، و بالطبع حينما يخلو الإنسان من الايمان فإنه يتأرجح و يهتز و تنتابه الرياح حيث شاءت و يبيت في القلق والهم و الخوف الدائمي سواء أصابه الشر فجذع أم أصابه الخير فمنع، وهي ليست كلمات ينطقها باللسان و إنما هي حالة نفس و منهج للحياة وتصوركامل للقيم والأحداث و الأحوال التي يقضي فيها الإنسان حياته(١١), وهذه هي حالة كل معرض عن الايمان بالله رب العالمين والتصديق بالنبي الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم بعد ما أهمل نهج الصحابه الكرام والأولياء والصالحين .

ويعد الاكتئاب حالة مزاجيه تعترى الإنسان من الحزن الشديد و المستمر الناتج عن ظروف محزنة و أليمة تودىإلى اليأس و الاحباط و فقد الاهتمام بالاشياء و الشعور بالعجز والميل إلى التخلص من الحياة، و يتمثل الاكتئابفيانقباض الصدر و الاحساس بالضيق والصداع و التعب و ضعف النشاط الانتاجي و هبوط الروح المعنوية و نقص الثقة بالنفس والتشاؤم المفرط ومحاولة الانتحار أحيانا، ومن الملاحظ في عصرنا الحاضر تفشي وباء الانتحار في وسائل الاعلام مما يتصور المشاهد بأن الحل الوحيد للخروج من الازمات والمشكلات العارضة في الحياة قتل النفس و الانتقال من هذه الحياة إلى مصير مجهول غير مشاهد و هي جريمة في نظر القانون و يعاقب المنتحر بالسجن لمدة سنة إذا ما فشل في تحقيق إرادته (١٢)، و تعد هذه

الظاهرة انحرافا سلوكيا حادا لا مثيل له و لا مخرج منه ولا يمكن التغييرفي النتيجة بعد إنهاء المنتحر حياته بيده، والاسلام هو الذي قرر بأن المنتحر يتسبب في قتل نفسه موتة سيئة ولذا يعاقب بالجزاء الأبدي في جهنم خالدا مخلدا فيها ما دامت السماوات و الأرض إلا ما شاء الله جزاء صنيعة الفاجر و إطاعته للشيطان و عصيانه لأمر الرحمن.

و في الحقيقة أن ظاهرة القلق و الاكتئاب والاضطراب و مما ينتج عنه من حالات الانتحار ثمرة طبيعية للكفر والالحاد و هو عقاب رباني لكل من وقف ضد الحق والايمان سواء أكان في يومنا هذا أو قبل أو بعد آلآف السنين كما ورد في قول الله تعالى: (ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا و حرجا كأنما يصعد في السماء)(١٣) إذ ليس هناك علاج شامل لهذا المرض النفسييإلا الايمان بعقيدة التوحيد فبعدها تزول كل مشاعر القلق والخوف ويحل محلها دعائم السرور والسعادة في الحياة، و المنهج النبوي الذيأرشد إليه نبينا محمد صلي الله عليه وسلم يتمثل في النقاط الآتية:

١ – الايمان بأن الدنيا دار ابتلاء و كل ما يصيب الانسان قدر مكتوب عليه حيث أن العبودية الخالصة تقتضي الرضى والتسليم و الصبر و احتساب الاجر عند الله عزوجل و تكمن السعادة للإنسان في الايمان بالله تعالى وهي لا يمكن أن تتحقق عن طريق الاشباع الماديأو التقدم التكنولوجيأو تطور العلوم و العمران ووجود وسائل الراحة و الأمن و الاستمتاع بالملذات الدنيوية ، ولذا ينبغي للمسلم في هذه الحياة الرجوع إلى كتاب الله عزوجل و سنة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم و الاقتداء بهدي الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين لكي يمكنه الشعور بالطمأنينة والحب و الإحساس بجمال الحياة, وبعدها يزول عنه القلق و اليأس و الخوف والوساوس والأوهام ، و بعدما يحصل الإنسان على ذلک فأنه سيبتسم للحياة وإن كشرت أنيابهاو يسخر من الأحداث و إن برقت و رعدت، و تتمثل الطمأنينة في سكينة النفس و الرضى و الصبر والقناعة و شكر النعم و حب القرآن الكريم والاقتداء بجميع مسالک الخير والنفور من جميع منافذ الشرور و تمني لقاء الله في الآخرة ، وورد عن النبي صلي الله عليه وسلم قوله بهذا الصدد (أن عظم الجزاء مع عظم البلاء و أن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط) (١٤) فالمؤمن يلتزم بالصبر احتسابا للأجر و تنفيذا لحكم الله تعالى له (واستعينوا بالصبر و الصلاة إن الله مع الصابرين)(١٥) فمن كان الله معه لن ينال إلا الاطمئنان النفسي في الدنيا و الثواب الجزيل في الآخرة كما قال الله عز وجل في محكم كتابه (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)(١٦)

٢-اليقين بأن الحكمة من المصيبة التي تصيب الإنسان هي للتمييز بين الفاجر و الصالح و الأمر الهام الذي ينبغي التدبر فيه هو التفكير بالنتيجة التي يتم تنسيقها عقب الامتحان حيث يجزى الصابر أجره بغير حساب ويتم رفع درجاته من بين العالمين وفي مقابل ذلک يعاقب الشاتم لنفسه و لظروفه وللقدر بالوبال في الدنيا والعذاب الاليم في الآخرة - فمن صبر ظفر وفاز بالسعاد ة في الدارين كل من حاول فهم مغزى المصائب ويمكنه التخلص والنجاة من اليأس والقنوط والقلق و الاضطراب لأنه يعتمد على ربه بعد يقينه الكامل بالفرج القريب و تفكيره المتواصل فيمن أصيب بأكثر منه من مخلوقاته فى الأرض، و بهذا أرشدنا نبينا الكريم محمد صلي الله عليه وسلم كما ورد عنه (عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير .....إن أصابه سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابه ضراء صبر فكان خيرا له)(١٧) فالمؤمن عندما يجبرنفسه على الصبر و التصابر فإنه يتخلص

من القلق و الخوف والاكتئاب و يتنعم بالاطمئنان النفسي و الهدوء الروحي مهما كانت ظروفه و أيا كان موطنه في الأرض-

٣- يتعرض الانسان في حياته العديد من المصائب والحوادث والمؤمن يعلم علم اليقين بأن الجذع لايمكنه تخفيف المصيبة بل يضاعفها و يسبب فيضعف النفس و مقت الرب و شماتة الأعداء, ولذا يتمسك بفضيلة الصبر فيجتاز الشدائد و يثبت على طاعة الله عزوجل مهما تشتد الخطوب و تعظم البلايا ، فهو يصبر ويحتسب طمعا في مرضاة الله سبحانه و تعالى وأملا في الفوز بثوابه ، و نظر ا لما وعد الله الصابرين جعل النبي مكانة الصبر نصف الايمان حيث قال: (الصبر نصف الايمان)(١٨)و عندما يهمل الإنسان نفسه و يتركها عرضة لأهواء الشياطين و مصيدة للمفسدين و يتخذ لنفسه أعوانا من الفسقة والمتمردين فإنه لا محالة سيعانى من الاحباط و الاحساس بخيبة الأمل و انقطاع الرجاء و تغمر شخصيته مشاعر الطغيان و يريد أن لا يمنعه شيء دون تحقيق مطامحه سواء أكانت إيجابية أو سلبية و يصاب بعد الفشل فيإرادته بمرض نفسي شعاره الضيق و الشدة و النفور من الحياة(١٩)- وتؤدى به الاعراض النفسية الحادة في كثير من الأحيان بالتفكير بالانتحار والتخلص من الحياة أملا في التخفيف عن الألآم الشديدة والاحباط المتزايد والقنوط من الله عزوجل وها هي الإنسانية في عصرنا الحاضر تواجه مشكلة كبيرة في تزايد حالات الانتحار وهي أمام عجزشبه كامل للمواجهة لهذه المشكلة الكبيرة ولم يمكنطرح البدائل وعرض الحلول الدائمية , ولا يبقى لديهم مجال سوى الرجوع إلى الهدي الرباني الحكيم-اذ أن العلاج النبوي الشريف لهذه المشكلة هي الايمان الكامل بالله عزوجل والاستعانة به من نزعات الشياطين و قرائة المعوذتين وقرائة آية الكرسي و سورة البقرة و الاكثار من تكرار لا حول ولا قوة إلا بالله –والله المستعان– و التعوذ من الشيطان في جميع الأوقات و عدم محاولة الهروب من الواقع و التفكير بالعقاب الأليم الذيتوعده الله تعالى و حذر منه النبي صلي الله عليه وسلم كما ورد في الحديث (من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدامخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة في يده يجابها في بطنه في نا ر جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا)(٢٠) ، و لذا يلزم على كل مسلم الدعاء من الله عزوجل للحصول على حسن الخاتمة والصبر على الشدائد مهما اشتدت لأنها من عند الله العلي القدير لحكمة جليلة لا يدركها إلا القليل من البشر فبعد الامتحان يتم التمييزبين الصابرين و المعتدين ودار الآخرة خير لمن اتقى و صبر و احتسب و النتائج ستظهر بإذن الله في يوم لا ينفع فيه مال و لا بنون إلامن أتى الله بقلب سليم-

علاج اتباع الهوى و استعمال المخدرات في ضوء المنهج الإسلامي:

منح الله تعالى الإنسان صنفين من القوى:

إحداهما: القوة الروحانية:

و قد أرسل الله مع الأنبياء و الرسل سبل الهداية التي بها يستطيع الإنسان التدرج في الحصول على هذه الملكة و الفوز برضى الله في النهاية-

ثانيهما: القوة البهيمية:

و هي خاضعة للهوى و النفس و يكون الشيطان قائدها و تتدرج في المهالك حتى توصل الانسان إلى أسفل السافلين إذ لا نهاية لغدر الشيطان و مكره و غرره إلا بعدما يقع الانسان في هاوية جهنم مع العصاة و المرتدين و الكفار و الملحدين ، و قد مكن الله الانسان مع وجود الغرائز و العواطف البهيمة فيه التحكم فيأهواء ه و أعماله إن أراد لنفسه التدرج في درجات التطهر و الهداية و بعدها يحصل على منزله الخلافة الحقة في أرضه ، أما إذا ما سمح الإنسان لنفسه طغيان هواه و تضييع كرامته فإنه يتدرج في منازل الخبث والانحطاط ولا تتفتح عيونه إلا عند و قوفه على أبواب جهنم الملتهبة حيث لا ضليل هناك ولا صديق حميم و يقول حينئذ : يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا ، فبعدما يعترف لذنوبه يفكر في الخروج مما وقع فيه و يقول : لو أن لي كرة فأكون من المحسنين فيأتيه الجواب: (أولم نعمركم فيها ما يتذكر فيه من تذكر و جائكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير)(٢١) و كل ذلك المصير من أجل اتباع الهوى والاعراض عن الحق والايمان و الافتراء على الله و الاستهزاء بالدين و الغرور بالحياة الدنيا.

و ينتج عن اتباع الهوى الطمع الشهوانى في طلب اللذة و المتعة و في الأصل قد ركبت الغريزة الجنسية فيالإنسان لفائدتين و هما اللذة و بقاء النسل و مع ذلك فإن اللذة ليست مطلوبة لذاتها بل لشيء آخر أسمى و أرفع و هو أن يدرك الإنسان لذته فيقيس بها لذات الآخرة وإذا ما توجه الإنسان بكامل طاقات عقله واستعداداته الجسمية والنفسية للاستمتاع بالملذات ثم حاول اقتحامها من غير مراعاة للدين والاخلاق فإن ذلك سيؤدى إلى ضعف البصر وإنهاك البدن والاسراع في الشيخوخة و القلق النفسي المستمر ومن المعلوم أن الانسان لا يمكنه الاشباع الكلي لأنه يظل في التفكير بالأفضل و يخاف من الضياع و مهما حاول الحصول على اللذه الكاملة فإنه سيفشل لا محالة(٢٢) , فبعدما أطلقت الفلسفة الغربية العنان بهذا الشان و جعلت الحرية الجنسية شعارا لحياتها و كلفت المجتمع بالسعيى الحيواني لتكميل اللذة و الاشباع الكامل للرغبات الجنسية مهما كلف الامر فظهرت النتائج بعد محاولات التطبيق لتلك النظرية الفاسدة وهي ليست مخفية عن أعين الناظرين لحال المجتمعات الغربية من تفشى الأمراض الجنسية و ضياع الحقوق الأساسية و اختلاط الانساب وانتهاك الأعراض فاختلط الرطب باليابس و نسي الانسان الهدف من وراء خلقته و خلافته في الأرض ، و افتقد الفرد فيه سيطرته على قواه النفسية والعقلية حيث أن بعد انهماكه في الحصول على اللذة الجسمية يصل فيها إلى مرحلة لا يدرك فيها بالشعور باللذة ولا يقدر على تركها و يقوم بتحطيم كل القيود من أجل الحصول عليها و هي تكون سببا للضيق و تأنيب الضمير و المتاعب النفسية الحادة و ينحر ف عن الهدى القويم و يصبح غرضا للشيطان ينتقل من شهوة إلى أخرى حتى ينقاد إلى نار جهنم والعياذ بالله (٢٣)و هي نتيجة حتمية لكل من ترك الأصل الثابت و تتبع الهوى المتقلب التيأصبح عبدا لها و خاضعا لإرادتها و مطامحها بعد إهماله العرض الرباني و الحساب الالهي و عندئذ تختل كل الموازين في يده و يصبح محطا لغضب الله في الدنيا و عذابه الأليم في الاخرة-

و يظهر من ذلك أن أول ثمرة يجنيها الانسان عند انقياده للهوى و الشيطان هو الاعراض عن الحق وعدم الاذعان إليه و الترديإلى منزلة البهائم والتعري عن السعادة في الحياة و الذوبان في براكين الآلام النفسية المتعددة و الانحرافات السلوكية

المتشتة ضمن السيول الجارفة إلى أبواب جهنم و العياذ بالله ، ومن جهة أخرى تسبب الذنوب و الآثام ضيق الصدر و الاحساس بتأنيب الضمير و المحاسبة والخوف من المستقبل المجهول و عندئذ يحرم الانسان راحة النفس و هدوء البال و النوم بالليل بضع ساعات لاستعادة نشاطه و يفتقد السرور في الحياة رغم ما هو عليه من النعم المادية التي لا يمكنها أن توفر له الراحة والاطمئنان بل تزيد في اختناقه وضنكه و يواجه بعد موته الحياة البائسة من البهجة والسعادة و العذاب في القبر و الزقوم والضريع والغسلين في النار،و يحس المرتكب للذبوب و الآثام اضطرابا واكتئابا مستمرا من أجل الصراع بين قوى الخير و الشر داخل النفس و وجودالضمير في أحشاء صدره فيفكر بالهروب من ذلک باستعمال المهدءات العصبية في بداية الأمر ثم التعود على المخدرات من أجل الحصول على سكون النفس و هدوء الاعصاب و النوم البسيط للاستمرار في عجلة الحياة ولكن للأسف حاول الخروج من عقبة ووقع في حفرة -- و يا ترى الوسيلة التي اتخذها لنفسه هل ستحقق له مراده و تنقذه من الآلام و المصائب ؟؟ و هيهات هيهات لما توقعه من نتيجة وما اتخذه من وسيلة؟

فلقد وقع فيما يدعيه الغربان السبيل الوحيد للتخلص من الهموم هو التخفيف من شدته باستخدام المخدرات و نجد هذا الانحراف السلوكي يضمحل شيئا فشيئا في أوساط مجتمعاتنا الاسلامية مع وجود الاجماع التام لتحريم المسكرات مهما كان نوعها ومقدار استخدامها حيث قال النبى صلي الله عليه وسلم (كل مسكر خمر و كل خمر حرام)(٢٤)و ورد فى حديث آخر عن النبى صلي الله عليه وسلم (لا يزنى الزانى حين يزنى و هو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن)(٢٥) وقام النبي صلى الله عليه وسلم بالتحذير الخطير لكل من يساهم في هذا النطاق بقوله (لعن الله الخمر وشاربها وساقيها و مبتاعهاوبائعها و عاصرها و معتصرها وحاملها و المحمول اليه)(٢٦) ولم يكتف النبى صلي الله عليه وسلم بتحريم الخمر و التنفير منه بل قام بقطع جميع السبل التي تقوم بهذه الجريمة و شمل الترهيب لتستمر الآثار السلبية لما بعد الموت حيث قال النبي صلي الله عليه وسلم فى مقام آخر : (ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر و قاطع الرحم و مصدق بالسحر)(٢٧) فمع الاسراف المالي الناتج عن استعمال المخدرات تتولد العديد من الامراض الجسمية التي تقوم بإضعاف جميع القوى و إفساد نظام الهضم والدورة الدموية وخلل فى الدماغ و الاعصاب و بعد التعود على استعمال المخدرات يفقد الانسان السيطرة على موارده الاقتصادية و بمرور الايام و الليالى يصاب بالافلاس وبالتالي يفكر في و سائل الرزق الممنوعة و عندئذ تتفتح أمامة جميع أبواب الانحرافات السلوكية التي تكون نهايتها الوبال والخسران للفرد و المجتمع- ويمكن تحديد العلاج النبوى الشريف للتخلص من المخدرات في النقاط الاتية:

١- تقوى الله عزوجل و الخوف من عصيانه و هي حساسية في الضمير و شفافية في الشعور وخشية مستمرة وحذر دائم من أشواک الرغائب و الشهوات و أشواک المخاوف و الهواجس وأشواک المطامع و المطامح، فالمسلم إذاما تدبر الأحاديث النبوية الشريفة المرتبطة بالوعيد الشديد لاستعمال الخمر يسهل له التوقف الكامل عن استعمال المخدرات بأي مقدار و بأية طريقة كانت إذ لا ينتهى الوبال بالعذاب الدنيوي فحسب وإنما يشمل ميدان الحشر ومن بعده المصير النهائى البائس في نيران جهنم والعياذ بالله و الحرمان من دخول الجنة جزاء تجرأه على حدود الله و أحكامه -

٢- التذكر بأن الله تعالى خلق الانسان و كرمه على سائر المخلوقات بنعمة العقل و الايمان وبعد اقتراب المسلم من المخدرات يلقى بايمانه عرض الحائط كما قال النبيصلي الله عليه وسلم: (من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه)(٢٨)ويقوم حينئذ بتسليم عقله للمخاطر و المهالک و ينقاد لأهواء الشياطين فينتقل من ذنب إلى ذنب ومن معصية إلى أخرى ولا يجد رمقا لراحة البال و هدوء الاعصاب بل مع مرور الوقت يتعود على الخبائث و تصبح روحه نتنة كريهة تبحث عن كل ما هو فاسد وبغيض والعياذ بالله - - - -وإذا ما تأمل المسلم فلسفة تحريم المخدرات فإنه سيدرک لا محاله بأنها رحمة ربانية عليه وشفقةخالصة منه ، ويا ترى ما هو مصير الانسان الذي اتخذ سبيل الخبائث والمحرمات لتقوية جسمه وتنمية روحه حيث كان من المفروض عليه الحفاظ على سلامتهما و نقائهما و عدم تدنيسهما بالمكروهات و المحرمات، ولذا يلزم على المسلم التقيد في الماكل والمشرب بما أحل الله له لأنها ضمان له بالصحة والعافية ووقاء له من الشرور والبلايا والآفات والامراض في الدنيا وسبيلا للخلاص والنجاة من عذاب الله وسخطه في الآخرة-

٣- الابتعاد عن أصحاب السوء وقرناء الشر والفساد والطغيان كما حث عليه نبينا الكريم محمد صلي الله عليه وسلم (من كان يومن بالله و اليوم الآخر فلا يشرب الخمر و من كان يومن بالله و اليوم الاخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر)(٢٩)فلم يقتصر النهى على شرب الخمر و التعود على المخدرات فحسب بل و رد النهى أيضا على عدم مجالسه أصحاب المخدرات في المشرب والمأكل و المسكن لأن أصدقاء السوء بعدما سلكوا سبل الشر و الفساد و الهلاک يتمنون من كل أحد أن يصاحبهم في بغيهم و اعراضهم عن الحق لكي يكون مونسا له في ظلماته و قرينا له في نيران جهنم و حينئذ يقول كل منهم (يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا ، ياويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا)(٣٠) و عند ذلک لاينفعهم الندم وليس بإمكانهم التغيير من واقع حالهم الذي توصلوا إليه جزاء إهمالهم لاحكامهم ربهم ومصاحبتهم لاصدقاء السوء المنحرفين عن الصراط المستقيم ، ولذا فإن بداية العلاج النبوي لهذا الانحراف السلوكي هو الاحتياط الشديد عند اختيار الاصدقاء و الخلان و ملازمة التدبر للاقوال و الافعال الصادرة منهم ومحاولةالاصلاح لما يصدر منهم من المخالفات الشرعية و الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، و الدعاء لهم بالخير و قضاء حوائجهم حسب المستطاع ، و يلزم قطع العلاقة بهم وإنها ء مجالستهم إن وجدهم مصرون على الجحود و الطغيان معرضون عن الحق والهداية-

٤- الاهتمام بجذر المشكلة و التخلص من الانحراف منذ بزوغة و هذه هي التربية النبوية التي في ضوئها قام النبى صلي الله عليه وسلم بالعلاج للكثير من الانحرافات السلوكية ، فورد النهي عن اقتراب الزنا والابتعاد عن أصدقاء السوء و كسر آلات الموسيقا و الغناء و تحطيم أواني الخمر ---و كل ذلک تطبيقا لمبدأ: الوقاية خير من العلاج ، فالنهي عن الاختلاط بين الذكور والاناث كان لحكمة نبوية بارعة فمع النظرة الاولى يبدأ الانحراف و يعقب ذلک الابتسامات المتبادلة ثم يأتي دور تحديد زمن ومكان اللقاء وكذا الأمر لمشكلة المخدرات فإذا ما التزم المسلم بالصلوات الخمس المفروضة و انصرف عن المجالس ما بعد صلاة العشاء و حرص على النوم المبكر وأداء صلاة الفجر مع جماعة المسلمين ثم داوم على ذكر الله والصلاة على نبية فإنه من المستحيل عليه الاقتراب من المخدرات لكونه يملک حصنا منيعا من نزغات الشيطان وأعوانه، فلم يصدر النهي بهذا الشأن لشرب الخمر بل قام النبى بتحريم استعمال أواني الخمر والانصراف عن المجالس الخمرية و كل ما يرتبط با لمسكرات مهما كان مقدارها و نوعيتها-

٥- الدعاء من الله عز و جل و الاخلاص في طلب الخير في الدنيا و الآخرة و طلب العفو والعافية والسلامة من المكروهات و المحرمات و إذا ماالتزم المسلم بالاستغفار و التقوى والثبات على الطاعات وصرف قلبه وعقله عن المحرمات و التعدى على حقوق الله و الناس فإن الله سبحانه و تعالى سوف يكون له معينا للهداية و حا فظا له من الشرور و العدوات ويطمئن قلبه على الطيبات و يكون يستطيع البعد كل البعد عن المحرمات والمخدرات و يرزقه الله سلامة الضمير و مراقبة تصرفاته و تنهية صلواته المفروضة عن الفحشاء و المنكر حتى يلاقي ربه بروح نقية صافية في جنات العليين إن شاء الله تعالى - نسأل الله عزوجل أن يجعلنا ممن ينتظرون لقائه من غير ضراء مضرة و لا فتنة مضلة و يحشرون مع الانبياء و الصالحين و المتقين ممن تستقبلهم ملا ئكة الرحمن قائلين لهم : ادخلوها بسلام آمنين-

خاتمة البحث:

السوال الذي يلزم أن يطرح هو: لماذا عجزت المجتمعات الحديثة عن خلق مجتمع هادئ البال مستقر الحال يتميز بالامن و الطمانينة و بعيد عن الانحراف و سبل الغواية رغم ما لديها من تطور هائل في ميادين التكنولوجيا و الصناعات الحديثة ؟ و تتمتع بالرفاهية و الثراء الفاحش والحرية الكاملة لاشباع الرغبات الحسية ؟ والجواب هو أنها قامت بتأسيس نظرياتها النفسية بمعزل عن الله و النور الالهي وقامت بالاعراض الكامل عن تنفيذ أحكام الله وشرائعه و فتحت الأبواب للأهواء الذاتية ، و بذلك انحدرت الفضائل و ضاعت القيم والاخلاق و أصبح حلم الصحة النفسية بعيدا عنها كل البعد و محال بالكامل ، و هاهي الآن تواجه عجزا كاملا عن السيطرة بأفراد المجتمع مقابل التحديات المعاصرة والانحرافات السلوكية وفشلا في تحقيق الراحة والسكون و الأمن و الاستقرار -

و يا ترى هل تم التوقف عن حالات الاغتصاب بعد فتح المجال الكامل لأفراد المجتمع لتحقيق اللذة الجنسية؟ كلا لم يحصل ذلك أبدا بل هم مع مرو ر كل يوم و ليلة يواجهون أنواعا جديدة للجرائم وغصب الحقوق و التعدى على الأفراد و المجتمعات ، و يواجهون التشتت في الأنظمة الاجتماعية والاخلاقية والزيادات المستمرة في حالات الانتحار و تفشي الامراض النفسية و الجسدية- ولم تجدي الحضارة التي قاموا بتأسيسها على العلم و المعرفة شيأا عن الوقوف ضد الانحرافات السلوكية والأخلاقية ، و انتشر الفساد و طغى حتى شمل الأديان والاخلاق و دخلت المجتمعات في بحار الظلمات المتنوعة : ظلمة الهوى و ظلمة الشرود والتيه و ظلمة الكبر و الطغيان و ظلمة الشك و القلق كما ورد في قول الله عزوجل (و الذين كفروا أوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات)(٣١)فهم عندما لم يهتدوا بالنور الذي بعثه الله لهم فليخلدوا إذن في النار لأن الحق واحد لا يتعدد و الضلال أنماط و ألوان فماذا بعد الحق إلا الضلال؟ و مهما حاولوا التجديد في الفلسفات التربوية فإنهم لا يصلون إلى حلول شاملة مستقلة أبدية و ليس لهم سوى الرجوع إلى الهدي القرآني الحكيم الذي خلق الانسان و يعلم ما توسوس به نفسه و هو الذي تكفل بجميع أمور حياته و مماته و آخرته و أرسل الرسل لتوضيح شريعته وجعله النموذج الكامل للانسانية كلها من خلال حياته و أقواله و أفعاله ، و بعد التدبر لسيرته الطيبة يظهر لنا الصورة المثالية للشخصية المتوازنة بين متطلبات الروح و الجسد في معاملته لربه و أهله وصحابته و جميع من في الارض من الجن و الانس--- عاش حياة كلها عمل و جهاد و إصلاح خالية من الهموم والاحزان الدنيوية مداومة التفكيرفي المصيرالنهائي و لقاء الله عزوجل ، و هذا هو السبيل الوحيد لكل من أراد الفلاح في دنياه و آخرته - سبيل خال من القلق و الهموم ،

سبيل ليس فيه ظلم و تعدى ، سبيل ليس فيه خوف و ضياع ، سبيل ليس فيه يأس و إحباط، أبوابه مفتوحة لجميع الانس و الجن حتى تطلع الشمس من مغربها ---نسأل الله تعالى أن ينفعنا بما تعلمناه وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم و أن يجعل مصيرنا فى جنات النعيم إنه تعالى سميع مجيب الدعاء.

مراجع البحث

١-شيخ احمد بن حجر:(معاشره کی بیماریا ں اور ان کا علاج) ترجمة مولانا نصير احمد ملی مکتبه قدوسية لاهور باکستان تاريخ الطبع:١٩٩٦ص٢٦٤-

٢- محمد محمود محمود:(علم النفس المعاصرفی ضوء الاسلام) دار الشروق جده الطبعة الاولی تاريخ الطبع١٩٨٤ص:٣٣٧-

٣- سورة النساء:١٩٩-

٤-الاستاذ ناهدعبد العال الخراشی: النفس الانسانية بين علم النفس الحديث و علم النفس الاسلامی عنوان الشبكة الالكترونية : www.55a.net

٥- محمد الغزالی: (تاملات فی الدين و الحياة) دار الكتب الحديثة- الطبعة الثانية تاريخ الطبع: ١٩٦٢ص: ١٥٤

٦- احمد جهان الفورتية:(القرآن اصل التربية و علم النفس) دار المعارف القاهرة ص: ١٣٤،١٣٧؛ ابن القيم:(مدارج السالكين) دار المعارف القاهرة الجزء الاول ص: ٥٢٣-

٧-صفدرحسين صديقی: (سماجی انقلاب قرآن حكيم کی روشنی ميں) ميتروبرنتر لاهور ص: ١٧٩-

٨- سورة القيامة : ٥،٦

٩-الشيخ عبدالعزيز محمد السلمان : النفس الامارة بالسوء عنوان الشبكة الالكترونيةwww.quran.com

١٠- سيدةسعدية غزنوی : (نبی بطور ماهر نفسيات) غزنی ستريت لاهور تاريخ الطبع:١٩٨٩ ص:١٣٠

١١- عبدالمجيد : (آخری نبی اور ان کی تعليمات) فصلی سنتر کراتشی تاريخ الطبع: ١٩٩٨ ص٦٩٧-

١٢- سيد قطب :(فی ظلال القرآن) الطبعة الشرعية الحادية عشرة دار الشروق تاريخ الطبع: ١٩٨٥، المجلد السادس ص: ٣١٩٩-

١٣- سورة الانعام : ١٢٥-

١٤- الترمذی،ابو عيسى محمد،سنن الترمذی،حديث رقم ٢٣٦٩ المجلد الرابع كتاب الزهد باب ما جاء فی الصبر على البلاء-

١٥- سورة البقرة: ٤٥-

١٦- سورة الزمر: ١٠-

١٧- مسلم،الجامع المسلم،حديث رقم ٢٩٩٩ باب المومن امره كله خير كتاب الزهدو الرقائق-

١٨- زوهيب حسن عطاری،مسند الشهاب،حديث رقم ١٥٠ كتاب الايمان نصفان نصف شكر نصف صبر-

١٩- ابو بكر جابر الجزائری : منهاج المسلم، دار الطباعة الحديثية الدار البيضاء، الطبعة الثالثة ص ١٦١-

٢٠- البخاری،محمد بن اسماعيل،الجامع البخاری،حديث رقم ٥٤٤٢ ،كتاب الطب باب شرب السم و الدواء، المجلد التاسع ص ٢١٧-

٢١-سورة فاطر : ٧٣-

٢٢-حافظ مومن خان عثمانی : (نفسانی خواهشات اور ان کے نقصانات) دار الكتاب، لاهور، اشاعت دوم : ٢٠٠٢ ص: ٤٤،٦٥-

٢٣-سيد قطب :(تفسيرفی ظلال القرآن) المجلد الثالث ص : ١٣٩٦-

٢٤- الجامع المسلم،حديث رقم ٢٠٠٢ كتاب الاشربة باب بيان أن كل مسكر خمر و ان كل خمر حرام-

٢٥- الجامع البخاری،حديث رقم ٥٥٧٨ كتاب الحدود باب لا يشرب الخمر حين يشربها و هو مومن-

٢٦- ابوداود،سليمان بن اشعث،سنن ابی داود،حديث رقم ٣١٩١ -

٢٧- نیشاپوری،محمد بن عبد الله حاکم،المستدرک علی الصحیحین، حدیث رقم٧٣١٦، کتاب الاطعمة ص ٢٠٣-
٢٨- ابوبکر البیهقی،السنن الکبریٰ، المجلد الاول ص ١١٩-
٢٩- سنن الترمذی،حدیث رقم ٢٨٠١ باب ما جاء فی دخول الحمام کتاب الایمان-
٣٠-سورة الفرقان : ٢٨-
٣١- سورة البقرة : ٢٥٧-

References

1. Shaik Ahmd bin hajar (moasharakkbimariyanawr un kaelaj) tarjama molana Naseer Ahmad ,millimaktabaqudsia Lahore Pakistan, tareekh al-taba 1996 safa 264.
2. Muhammad Mahmood Mahmood)ilm al-nafs al-moasara fi zo al islam) dar al-sharooqjidda al-taba al-uolatareekh al-taba 1984 safa337. www.55a.net
3. Al-ustadnahid ab al-aal al-Kharashi: al-nafas al-insaniyabainilm al-nafs al-hadees w ilm al-nafas al-islamiunwan al-shubkha al-lktrwniowww.55a.net
4. Muhammad al-ghazali)tamilat fi al-deenwal-hayat) dar al-kutab al-Hadees, al-tabaalsaniatarekh al-taba1962, safa154.
5. Ahmad jhan al-fotiya(al-quranasal al-tarbioya w ilm al-nafs) dar al-almarif al-qahirasafa 137, 134, ibne al-qayam)mdarij al-salkeen) dar al-marif al-qahira al-juz al-awal safa523.
6. Safdarhusain sadiqi)smajiinqilabquranhakeemkiroshni main) matree bar ntar Lahore safa 179.
7. Sora al-qyama 5-7
8. Al-shaik Abdul al-azeez Muhammad al-soliman: al-nafs al-amarabil-sooaunwan al-subkahallilkattreniwww.quran.com
9. Syyedsadiaghaznavi)nabibtowrmaharnafsiyat) ghanzi street Lahore tareekh al-taba1989 safa130.
10. Abdul majeed (aakharinabiawrunkitaleemat) faslisantr Karachi tareekh al-taba 1998 safa697.
11. Syyedqutab(fizilal al-quran) al-taba al-shria al-hadiyaashrodar al-shrooqtareekh al-taba 1985, al-mujjlad al-sadissafa 3199.
12. Soora al-inaam: 125
13. Altarmazi, abo eisa Muhammad, sunan al-tirmzi , Hadith raqam 2369, al-mujallad al-rabykitab al-zahidbab ma jaa fi al-sabar ala al-blaa.
14. Soora al-baqra: 45.
15. Soora al-zumar : 10.
16. Muslam, al-jami al-muslim ,hdithraqam 2999 bab al-mominamarahokullahkhiarkitab al-zhoo al-raiq.
17. Zohaibhassanattari, musnab al-shab ,haithraqam 150 kitab al-emannisfannisfshukarnisf sabra.
18. Abobakarjabir al-jazair: minhaj al-mullim, dar la-babae al-hadithia al-daralbizia, al-taba al-salisahsafa 161.
19. Al-bukhari , Muhammad bin ismaeel , al-jami al-bukhari , hadith raqam 5442, kitab al-tibbabsharb al-samwl-dawa al-mujallad al-tasisafa 217.
20. Soora fatir:73.
21. Hafiz momin khan usmani: (nafsaniKhahishatawr un kynuqsanat) dar al-kitab, lahoae ,eshat dom:2002, safa 44,65.
22. Syyedqutab (zilalquran) al-mujallad al-salissafa 1396.
23. Al-jami al-muslim, hadith raqam 2002 kitab al-ashribabaab an kulmuskirkhamarwa in kulkhamar haram.
24. Al-jamia al-bukhari, hadith raqam 5578 kitab al-hadoodbab la sharb al-khamarheenayashrebha wo howamomin .
25. Abodawood, sulaiman bin ashas, sunanabi Dawood, hadith raqam 3191.
26. Neshapoori, Muhammad bin Abdullah bin Abdullah hakim, al-mustadrakali al-shihain, hadith raqam 7316, kitab al-tama 2003.
27. Abobakar al-bahiqi, al-sunan al-kubra , al-mujallad al-awalsafa 119.
28. Sunan al-tarmizi ,hdithraqam 2801 bab ma jaa fi dakhool al-hmamkitab al-eman.
29. Soora al-furqan:28.
30. Soora al-baqra: 257.